وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية الاساسية/الشرقاط

المرحلة الثالثة **استاذ المادة: م.د.سراب عبد الستار محمد**

الفصل الاول

القياس والتقويم

تتجلّى أهميّة العمليّة التعليمية في تقديم جيل واعٍ، ومثقف، مستعد لبناء الوطن والنهوض بمستقبل الأمة، فالمربّون والمعلمون مؤثّرون رئيسيّون في سير العملية التربوية، والتعليمية، وفي حياة المتعلم كذلك، لذا لا بدّ من الحرص على الآليّات، والأساليب التعليميّة المطروحة للمتعلمين، وتطويرها، وتحديثها كل فترة لتواكب روح الحداثة، والتقدّم العلمي. ان القياس والتقويم من المناهج التربويّة المنتهجة في العمليّة التعليميّة، وهي توضّح مدى قدرة الطلاب على إنجاز العمل التعليميّ، وتقييم مدى فهمهم له بطرائق مبتكرة، وجديدة .

القياس والتقويم ودورهما في العملية التربوية

أجمع المعلمون والمهتمون في قضايا التربية والتعليم على أن القياس والتقويم حجر الأساس في عملية التطوير والتحديث والتجديد لما يشكله من أهمية بالنسبة للمعلم والطالب معاً ، وتشكل المرحلة الأخيرة من عملية التعلم والتعليم نقطة البداية لتعلم جديد أو لا حق ، وتهدف هذه العملية إلى معرفة مواطن الضعف والقوة في عمليتي التعلم والتعليم بهدف إدخال تحسينات عليها ، من حيث أساليب التدريس ، أو الوضع التعليمي ، أو المادة الدراسية وغير ذلك.

كما يعتبر القياس ركناً أساسياً، وعنصراً هاماً من عناصر العملية التربوية بشكل عام، والعملية التدريسية بشكل خاص، ولا يستطيع المعلم في مدرسته والمدرس في جامعته أو كليته القيام بدوره الأساسي كمقوم بدون توفر الحد الأدنى من المعلومات والمهارات الأساسية في مجال القياس والتقويم بشكل عام، والاختبارات التحصيلية بشكل خاص، ولذلك يبدو الاهتمام واضحاً من قبل متخذي القرارات بتأهيل المعلمين في هذا المجال قبل الخدمة وإثنائها، وبتأهيل المدرسين في الجامعات، من خلال برامج موجهة لهذا الغرض وسنتناول بشيء من التفصيل مفهومي القياس والتقويم .

مفهوم التقويم والقياس

التقويم: هو عملية منهجيّة منظّمة يتمّ من خلالها جمع البيانات، وتحليلها لتحديد مدى تحقق الأهداف التربويّة، واتّخاذ القرارات بشأن هذه الأهداف، وذلك لتحسينها، ومعالجة جوانب القصور فيها من أجل توفير بيئة تربوية سليمة للفرد، والأسرة، والمدرسة، فالتقويم يشكل الأداة التي تتحكّم في توجيه عملية التدريس.

القياس: هو العملية التي نتوصل من خلالها إلى صورة كميّة لمقدار ما يوجد في الظاهرة عند الفرد من سمة معيّنة.

أهداف التقويم

١. توجيه المعلمين نحو تحقيق الأهداف التربويّة.
٢. تشخيص صعوبات التعلم عند المتعلمين، وتحديد استعداداتهم لتعلم خبرات تعليميّة جديدة.
٣. إعداد تقارير دورية منتظمة عن مدى تقدم المتعلم دراسياً.
٤. مساعدة المعلم أيضاً على معرفة جوانب النمو لدى تلاميذه.
٥. استطاعة المعلم من خلالها جمع البيانات التي تبين درجة تقدم التلاميذ نحو أهداف المنهج.
٦. إمداد المتعلمين بالطرق المتنوعة التي تساعدهم على المذاكرة والتحصيل.

وظائف التقويم

١. يعدّ التقويم حافزاً للدراسة، والعمل.
٢. يعتبر وسيلة للتشخيص، والوقاية، والعلاج.
٣. يساعد على التعرف على الطلاب، وتوجيههم دراسيّاً، وعمليّاً.
٤. يعمل على تطوير المناهج، وتحديث طرائق التدريس.
٥. يوضح الأهداف للمعلم.

أنواع التقويم

((حسب توقيت التقويم))

١- التقويم التمهيديّ: هو التقويم الذي يبدأ قبل تجريب أي برنامج تربوي، وذلك لمعرفة اتجاهات الطلبة، وسلوكهم، والمهارات التي يجيدونها، أو يفتقدونها،

والمعارف التي حصلوا عليها، ومن خلال المعلومات المتواصلة يمكن التنبؤ بالتغييرات التي يمكن إحداثها لهم بعد تطبيق البرنامج التربويّ، فتكمن أهميّة هذا النوع من التقويم في أنّه يعطي الباحث فكرة كاملة عن كافّة الظروف.

٢ـ التقويم التكوينيّ أو البنائي :- وهو الذي يطلق عليه أحياناً التقويم المستمر ، ويعرف بأنه العملية التقويمية التي يقوم بها المعلم أثناء عملية التعلم ، وهو يبدأ مع بداية التعلم ويواكب أثناء سير الحصة الدراسية .

ومن أهداف هذا النوع من التقويم ما يلي :

١ـ توجيه تعلم التلاميذ في الاتجاه المرغوب فيه .

٢ـ تحديد جوانب القوة والضعف لدى التلاميذ ، لعلاج جوانب الضعف وتلافيها ، وتعزيز جوانب القوة .

٣ـ تعريف المتعلم بنتائج تعلمه ، وإعطاؤه فكرة واضحة عن أدائه .

٤ـ إثارة دافعية المتعلم للتعلم والاستمرار فيه .

ومن أساليب هذا النوع من التقويم التي يستخدمها المعلم ما يلي :

١ـ المناقشة الصفية .

٢ـ ملاحظة أداء الطالب .

٣ـ الواجبات البيتية ومتابعتها .

٤ـ التقويم الصفي

٣-التقويم التجمعي الختامي :- وهو نوع من التقويم النهائي لطبيعة الجهد المبذول، مثل الاختبارات النهائية، للحكم على مدى نجاح الطلاب في العملية التعليمية ومدى إخفاقهم فيها. وهو يأتي في نهاية البرنامج ويهدف الى :

١ـ رصد علامات الطلبة في سجلات خاصة .

٢ـ إصدار أحكام تتعلق بالطالب كالإكمال والنجاح والرسوب .

٣ـ توزيع الطلبة على البرامج المختلفة أو التخصصات المختلفة أو الكليات المختلفة

٤ـ الحكم على مدى فعالية جهود المعلمين وطرق التدريس .

٥ـإجراء مقارنات بين نتائج الطلبة في الشعب الدراسية المختلفة التي تضمنها المدرسة الواحدة أو يبين نتائج الطلبة في المدارس المختلفة .

٦ـ الحكم على مدى ملاءمة المناهج التعليمية والسياسات التربوية المعمول بها

٤ـ التقويم التتابعي: يعتقد الكثيرون أنّ التقويم النهائيّ هو التقويم الأخير، فهناك تقويم مستمر لما يتمّ إنجازه، حيث بالإمكان التعديل في بعض الأساليب المتبعة، وتطوير الأهداف، والآليات المستخدمة في التقويم.

((حسب محتوى التقويم))

١ـ التقويم الذاتي: هو التقويم القائم على استخدام المقاييس الذاتية فقط في جمع البيانات، مثل استخدام المقابلة الشخصيّة، أو الاختبارات الشفهية، والمقابلات، وهنا يتدخل الحكم الذاتي على الأمور.

٢ـ التقويم الموضوعي: وهو ذلك التقويم القائم على استخدام مقاييس موضوعية في جمع البيانات، والمعلومات عن الموضوع محل التقويم، وهذا النوع من التقويم يعد أفضل أنواع التقويم حيث إنّه يتصف بالموضوعية، والدقة، والبعد عن الذاتيّة.

((حسب شكل تطبيق التقويم))

١ـ التقويم الجماعيّ: وهو التقويم الذي يحدد قيمة الجهد المبذول في جماعة معينة، كمجموعة طلاب في صف بمرحلة معينة.

٢ـ التقويم الفرديّ: وهذا النوع من التقويم يساعد في تقييم الطلاب بشكل فردي، أي كل طالب على حدة.